© rasailojaraid.com

گوشہ عربی

جهود العلماء فی نشر اللغة العربية فی باکستان

الدکتور عبدالرزاق إسکندر

الحمد للّٰه الذی خلق الإنسان، وعلّمه البیان، واختار لوحیه لساناً عربیاً، وأنزل فیه القرآن، وأفضل الصلاة وأتم السلام علی سن أوتی جوامع الکلم وحسن البیان، و علی آله وصحبه البررة الکرام وفرسان البیان، وبعد:

فإن اللغة العربیة لها مکانتها عند المسلمین وقد استها فی قلوبهم، ولها منزلة عظیمة دینیا وسیاسیا؛ لأنها لغة کتاب اللّٰه عز وجل کما قال اللّٰه عزو جل:إنا أنزلناه قرآناً عربیاً (۱) ولغة رسوله صلی اللّٰه علیه وسلم، فکل من أراد أن یأخذ الثقافة الإسلامیة من مصادرها الصافیة،أوأن یأخذ الثقافة الإسلامیة من تراثنا الإسلامی الخالد، فلا بدله من أن یکون متضلعا فی اللغة العربیة الفصحی وملما بها، وخاصة لغة العصر الجاهلی قبیل الإسلام؛ فإنها تساعد علی فهم کتاب اللّٰه عزوجل؛ لإنه نزل بلغتهم وهم أول المخاطبین به وهذا هوا الهدف الأول من تعلم اللغة العربیة بالنسبة للمسلم.

أما مکانتها سیاسیا و اجتماعیا، فإنها أقوی رابطة. بعد الإیمان. بین الدول العربیة والإسلامیة، وأبناء الإمة الإسلامیه أینما سکنوا، وحیثما وجدوا، فإذا اجتمع المسلمان أحدهما من الشرق والآخر من الغرب وهما یعرفان هذه اللغة،

☆ رئیس جامعۃ العلوم الاسلامیۃ علامۃ بنوری تاؤن کراتشی

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

يسهل عليهما التخاطب والتفاهم فيبدى كل ما يكنّه فى صدره من مشاعر وحب وأخلاص نحو الآخر، كما يسهل عليهما فهم قضايا المسلمين بلا واسطة أعداء الإسلام ووكالات الأبناء الأجنبية التى كثيراً ماتشوه الأ نباء العالم الإسلامى وتحرفها.

عناية المسلمين باللغة العربية

أن عناية المسلمين باللغة العربية كانت عظيمة فى العصور الماضية، فعند ما فتح المسلمون العرب بلاد الشام وغيرها، ودخل أهلها فى حظيرة الإسلام، أقبلوا على تعلم اللغة الغربية إقبالا شديداً، حيث تركوا لغاتهم الأصلية، فالشام ومصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب أصبحت تعرف بالبلاد العربية.

ولم تكن عناية المسلمين الأعاجم باللغة العربية أقل من غيرهم، وذلک لفهم الإسلام، الذى آمنوا به من قلوبهم عن طريق الكتاب والسنة والعلوم الإسلامية، حتى نبغ فيهم أئمة فى التفسير والحديث والفقه واللغة والأدب، حيث أصبحت أقوالهم حجة فيما اختصو به، وهذا موضوع واسع يحتاج إلى مقالة مستقلة ليس هذا محلها.

جهود العلماء فى نشر اللغةالعربية فى شبه القارة الهندية الباكستانية

أحب أن أذكر هنا بإيجاز جهود العلماء المسلمين فى نشر اللغة العربية فى شبه القارة الهندية الباكستانية ، أيام الاستعمار وبعد خروج الاستعمار، فعند ما غلب المسلمون على أمرهم، واستولى الاستعمار على البلاد، وعلى المناهج التعليمية، أنشأ العلماء المدارس والمعاهد والجامعات الإسلامية الأ هلية التى بلغ عددها الآ لاف، وتشمل مناهجها مادة اللغة العربية مادة إجبارية فى جميع مراحلها، كما أنها تشمل علوم الكتاب والسنة والفقه الإسلامى، التى تعتبر

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

قمة فی الأدب البلاغة، وقد قسموا للغة العربية إلى أدوار امختلفة: والدور الأموی، والعباسی والعصر الحاضر، وقسموها على مراحل التعليم المختلفة.

وينبغی أن لاننی الفرق بين معرفة اللغة العربية وبين التحدث بها، فمعرفتها بالتعلم لقوا عدها ومصادرها، والبحث والمذاكرة، وأما التحدث بها فبالمحادثة والمترمين والمخالطة بأهلها.

فالمؤسسات العلمية الدينية الأهلية فی الهند وباكستان كان هدفها الوحيد من دراسة اللغة العربية هو اتخاذها وسيلة لفهم الكتاب والسنة والعلوم الإسلامية، ولم يجعلوها وسيلة للتخاطب، كما أنهم لم يستطيعوا نشرها على مستوى الشعب المسلم لأن الحكم كان للا ستعمار، وكان له الاستيلاء الكامل على التعليم فی البلاد

فتخرج من هذه المؤسسات العلمية الدينية العلماء المفسرون والمحدثون والفقهاء والمؤلفون والشعراء باللغة العربية، فمؤلفا تهم العلمية وقصا ئدهم الرنانة لأدلة ناطقة على ذلک، غير أن جانب النطق والمحادثة بقی ضعيفاً بصورة عامة، اللهم إلا بعض الأفراد الذين سنحت لهم فرصة اللقاء مع الإخوة العرب أو فرصة الإ قامة فی البلاد العربية، فانطلقت ألسنتهم باللغة العربية الفصحى، اعترف بفضلهم العرب قبل العجم.

أما الآن فقد تغيرت الظروف العالمية، وكثرت المواصلات، وأصبح العالم كمدينة واحة، ودول العالم كأحياء هذه المدينة، وكثرت الاتصالات بين المسلمين العرب والعجم، فبدأت هذه المؤسسات والمدارس العلمية الإسلامية تشعر بحاجتها إلى العناية بالمحادثة بالعربية، وبدأت تستدرک ما فاتها فی الآونة الماضية.

ويمكننی أن أقدم لذلک مثالاً:" جامعة العلوم الإسلامية" بكراتشی، التی أنشأ ها فضيلة الشيخ العلامة محمد يوسف بنوری سنة ۱۳۷۴ھ، ۱۹۵۴م، فهذه مؤسسة علمية عالمية، بها وفی فروعها أكثر من سبعة آلاف طالب فی

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

أقسامها المختلفة، من بينهم نحو أربع وثلاثين دولة.

والدراسة فيها تشمل القسم الابتدائي والإعدادي والثانوي والعالي والتخصصات، واللغة العربية مادة إجبارية في جميع مراحل التعليم بالجامعة، والأساتذه والمدرسون يجيدون اللغة العربية قرائة وكتابة وتحدثاً، وبعضهم يستخدمون الطريقة، المباشرة في تعليم اللغة العربية، كما يوجد فيها المدرسون المبعوثون من البلاد العربية ومن الأزهر الشريف، فأصبح جو الجامعة جوا عربياً، يتحدث الطلاب بها فيما بينهم ويكتبون بها أجوبة الامتحانات.

وقد تخرج من الجامعة عدد غير قليل من العلماء، يقومون الآن بتدريس اللغة العربية في المدارس العربية داخل باكستان وخارجها، إضافة إلى تدريس العلوم الإسلامية.

اهتمام الشعب الباكستاني المسلم بالقرآن الكريم

وكما ذكرت سابقا أن المسلمين عامة يحبون اللغة العربية، ونتيجة لهذا الحب تجدهم يقرؤون القرآن الكريم بنصه العربي، الذي أنزله الله على قلبٍ، ويقرأه في الصلوات الخمس، ويسمعه وراء الإمام، وفي صباح كل يوم، وفي ليالي رمضانَ المبارك ونهاره، ويسمعه من القراء والإذاعة، كما يحفظ عشرات الأدعية القرآنية ويدعوبها.

ونتيجة لهذا الحب الإيمان يحب هذا الشعب المسلم أن يعلم أو لادة منذ الصغر قراءة القرآن الكريم، أو يحفظهم القرآن عن ظهر القلب، فير سلهم إلى المكتب أو المدرسة القرآنية.

ويهتم هذا الشعب المسلم بتوجيه من العلماء والمشايخ وتحت إشرافهم بفتح المكاتب والمدارس القرآنية في كل مسجد وفي حيّ من أحياء المدن وفي بيوت العلماء، يعلم فيها المدرسون القراء والحفاظ هؤلاء الأولاد. بنين وبنات. القرآن الكريم.

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

وبذلک مهدوا لتعلم اللغة العربية ميدانا أوليا، ألا وهو معرفة الكلمات العربية وقراءتها قراءة صحيحة؛ لأن اللغة اللعربية تعتمد أساساً على التلفظ الصحيح من مخارج الحروف، والحفاظ على الإعراب، وقدتم ذلک فی هذه المرحلة، مرحلة المكتب والمدرسة القرآنية، لذلک يجب أن يختار لهذه المكاتب والمدارس القرآنية المدرسون الذين يجيدون فن التجويد ويعرفون فن التدريس.

ومما ساعد هذا الشعب المسلم على تعلم اللغة العربية ولو قراءة وجود الحروف العربية كلها باللغة الإردية، وأن اللغة الأردية تكتب بالخط العربی.

وإضافة إلى هذه الجهود المشكورة لخدمة اللغة العربية عن طريق المؤسسات العلمية، استطاع العلماء فی شبه القارة الهندية الباكستانية أن يزرعوا حب اللغة العربية فی قلوب الشعب عامة، وأن يعلموهم تلاوة القرآن الكريم وقراءة النصوص العربية رغم سيطرة الاستعمار على وزارة التعليم، وذلک عن طريق فتح المدارس للقرآن الكريم، وتعليمه وتحفيظه، فی كل مسجد وجامع ومدرسة دينية وفی بيوت العلماء ، فدخل فيها كل ولد وبنت، وقرأ القرآن الكريم نظراً أو حفظه عن ظهر القلب، فتجد الآلاف المؤلفة من حفاظ كتاب الله رجالا ونساء، بنين وبنات يقرؤنه آناء الليل وأطراف النهار.

كما فتح العلماء باالمساجد والجوامع درس تفسير القرآن الكريم بعد إحدى الصلوات الخمس للمتعلين والمثقفين من الشعب، يقرأ أحدهم بضع آيات من القرآن الكريم، فيفسرها العالم الإمام ، فيبدأ بشرح الكلمات من ناحية لغوية، ثم معنى الآية باللغة الأردية أو اللغة المحلية ، ثم التفسير والشرح .

هكذا تركزت فی أذهانهم معانی الآيات القرانية، واستأنسوا بالعربية وإن بقی جانب التحدث بها ضعيفاً، ويمكن أن نعرف مدى تأثر هؤلاء المتعلمين من هذه الدروس أن أحدهم لما ضل الطريق فی شوارع مكة المكرمة أثناء الحج، ولم

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

يكن يعرف العربية، أجال فكره في الآيات القرآنية، فسأل أحد أهل البلد قائلاً: إهدنا الصراط المستقيم(٢)ففهم المكي مراده، فدله على طريق المسجد الحرام.

وقد تركزت معاني القرآن الكريم في أذهان هؤلاء المتعلمين، حيث كثر استعمال بعض الجمل القرآنية عندهم في مناسبات مختلفة، فعند نزول المصيبة والبلاء يقولون: (إنا لله وإنا إليه راجعون)

وعند حصول النعمة يقولون: الحمد لله والشكر لله، وعند التعزية يقولون: (إن الله مع الصابرين) وإذا وجدوا إنساناً في ضيق يقولون :إن مع العسر يسراً(٣).....وهكذا.

فصار الشعب المسلم في شبه القارة الهندية الباكستانية إزاء اللغة العربية ثلاثة أصناف:

١. صنف العلماء وطلاب المؤسسات العلمية الدينية ، الذين قضوا حياتهم في دراسة هذه اللغة وتدريسها، ضمن دراستهم وتدريسهم الأدب العربي والقرآن الكريم، والسنة النبوية والعلوم الإسلامية.

٢. والصنف الثاني، هم الذين درسوا في المدارس العصرية، وقرءوا القرآن الكريم تلاوة وفهموا معاني الآيات عن طريق دروس العلماء، أو التراجم باللغة الأردية، التي تكون مطبوعة تحت الآيات في المصحف.

٣. والصنف الثالث، وهم العامة قرءوا القرآن الكريم بنصه العربي تلاوة للبركة والثواب؛لأنه كلام الله المقدس،ولكنهم لم يتمكنوا من فهم معانيه، وإنما أخذوا أحكام العبادات والمعاملات، والحلال والحرام، والخلق والآداب، وتعلموها من أفواه العلماء، وسيرة الصالحين، وبيئتهم الإسلامية.

ويمكن أن نعرف مدى حب هؤلاء العامة لهذه اللغة، وقد استها في قلوبهم أن احد السفراء العرب زار صديقا له باكستانياً في مزرعته في منطقة بشاور، فسمع الفلاح حديثهما با اللغة العربية، فترك العمل ووقف يسمع لحديثهما،

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

ويجد فيها راحة نفسية، فقال له السفير عن طريق صاحبه، لماذا تضيع وقتك وأنت لا تفهم شيئا من هذه اللغة؟ فأجابه الفلاح قائلا: والله، إني لأحب هذه اللغة، وأتلذذ بسماعها، ولو سبني بها السيد السفير.

لمصاحف والكتب العربية

لقد قام المسلمون في هذه البلاد. بتشجيع من العلماء. بإنشاء المطابع والشركات لطبع المصاحف والكتب العربية في العلوم الإسلاميه،من التفسير والحديث والفقه، والأصول والأدب واللغة.

فتجد عشرات المطابع والشركات تقوم بطبع المصاحف والكتب ، فتجد المكتبات الإسلاميه التجارية بغاية الكثرة، وفي كل بلد وفي كل سوق، والمطبوعات العربية تحتاج إلى مقالة مستقلة.

وكانت نتيجة هذا الحب الذى زرعه العلماء في قلوب الشعب المسلم أنه عند ما فتحت بعض المدارس الدينية الأهلية فصولاً خاصه لتعليم اللغة العربية لعامة الشعب، وفتحت بعض الجمعيات الخيرية المراكز المسائية لتعليمها بعد استقلال باكستان أقبل عليها الشعب الباكستاني المسلم إقبالاعظيماً، من جميع الطبقات، من التجار والموظفين، والعمال وطلاب الكليات

والجامعا الحكومية، وكانت هذه المراكز مراكز للدعوة الإسلاميه أيضاً؛ لأ نها كانت تعلمهم أثناء تعليم اللغة العربية نصوصاً من كتاب الله عزوجل ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وفي فصول المسائية تتخل أوقات الصلاة، فيأ خذهم المدرسون معهم إلى المسجد كما كانت تعقد اجتماعات يدعى إليها بعض الشخصيات العلمية

الاقتراحات لنشر اللغة العربية

في ضوء ما أشاهد ومأمارس من نشاطات لنشر اللغة العربية في هذه البلاد، أحب أن أقدم بعض الاقتراحات والأساليب المفيدة في هذا الصدد لعلها تفيد

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

لمن يريد أن يقوم بنشر اللغة العربية في البلاد الإسلامية، وأقسم مجال العمل إلى قسمين:

الأول: المدارس الإسلامية الأهلية، والكليات العربية في الجامعات العصرية.

الثاني عامةالشعب المسلم.

إن حاجة المعاهد الدينية والأقسام العربية في الجامعات، إلى تغيير أسلوب الدراسة أكثر من حاجتها إلى تعديل المناهج الدراسية، فالأستاذ الماهر في فن الدراسة، هو الذي يستطيع أن يفيد الطلاب وينفعهم في المادة بأسلوبه الجميل وسلوكه الطيب، ويسهل عليهم المشاكل الدراسية، ويجعل المنهج شيقا ومفيداً، وهو الذي يورث في نفوس الطلاب حب العلم وحب اللغة العربية، ويفتح لهم طريق الاستفادة من المناهج الدراسية، بينما لو وضع أرقى منهج أمام أستاذ لم يتذوق أسلوب الدراسة، لا يستفيد ولا يفيد الطلاب.

ولكي ننشر اللغة العربية بين طلاب العلم في المعاهد الدينية، والأقسام العربية في الجامعات، ينبغي أن نستخدم الأساليب الآتية:

أولاً: الاعتناء التام بتدريس مادة اللغة العربية، في جميع المراحل التعليمية، واختيار الكتب المناسبة لكل مرحلة.

ثانياً: تقسيم المنهج إلى ثلاثة عصور بالإجمال: العصر الجاهلي، وصدر الإسلام، والعصر العباسي، والعصر الحاضر، ثم توزيعه على مختلف المراحل التعليمية.

ثالثاً: الإلمام بتاريخ الأدب العربي ولو بالإجمال ليكون الطالب على بصيرة ويمكنه التمييز بين أساليب الأدب العربي في مختلف العصور.

رابعاً: دراسةاللغة العربية دراسة منهجية بحيث تفتح للطالب الطريق إلى فهم الكتاب والسنة والفقه الإسلامي.

خامساً: تمرين الطالب على كتابة المقالات، والبحوث العلمية في

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

الدراسات العليا، وتدريبهم على تكوين الجمل والقصص الصغيرة، في ضوء كل درس في المراحل الابتدائية.

سادساً: المناقشة العامة حول الموضوع الذى يقرأ الطالب وأن يمنع الطلاب من المحادثة بغير اللغة العربية أثناء المحادثة.

سابعاً: التدريب على إلقاء المقالات والبحوث العلمية، التي يكتبها الطلاب تحت إشراف الأستاذ، ويمكن أن يخص لذلك حصة واحدة فى الأسبوع أو تقدم له أسبوعية أو شهرية خارج وقت الدراسة ويدعى إليها أكبر عدد من الطلاب.

ثامناً: تشجيع الطلاب على المحادثة باللغة العربية فى رحاب المعهد،أو القسم،أو فى أثنا الدراسة على الأقل. وذلك أضعف الإيمان. والأساتذة هم الأسوة فى ذلك

تاسعاً:أن تعقد نداوات علمية فى فترات معينة، يدعى إليها الشخصيات الأدبية لإلقاء المحاضرات، كما ينبغى انتهاز الفرصة بوجود الشخصيات الأدبية من الخارج عند زيارتهم للبلاد.

عاشراً: إنشاء قسم التخصص فى الأدب العربى في المعاهد العلمية الكبيرة، ليتخصص فيها الطلاب، ويتأهلوا لتشغيل مناصب تدريس اللغة العربية فى المدارس والمعاهد.

أمانشر اللغة العربية بين الشعب المسلم عامة، فينبغى أن نستخدم لها الوسائل والأساليب العلمية التالية:

أولاً: الإكثار من فتح الفصول الليلية لتعليم اللغة العربية، حتى يشترك فيها أكبر عدد ممكن من الشعب، وذلك عن طريق الجمعيات الخيرية، والمعاهد لعليمية، والأقسام العربية فى الجامعات، والسفارات، العربية فى البلاد.

انياً: إنشاء المعهد الخاص لتدريب المعلمين على تعليم اللغة العربية بطرقٍ

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

سهلة، وإعدادهم إعداداً كاملاً، ثم توزيعهم على الفصول المسائية.

ثالثاً: اختيار الكتب الدراسية السهلة، حيث يشعر الطالب عند قرائتها أنه فی تقدم مستمر.

رابعاً: الاعتناء التام بالتدريب على المحادثة.

خامساً: شرح القواعد النحوية ولو باللغة المحلية بقدر صلتها بالدرس من غير إكثار ولا تعقيد، ولا إهمال ، فإذا قرأ الطالب درساً واستعملت فيه كلمة "ما"و"من"أو"هذا"و"هذه" مثلا فليكن على علم بالفرق بير هذه الكلمات وهكذا.

سادساً: التدريب على الترجمة بأن يقدم الأستاذ الجمل الملائمة لكل درس باللغة الأردية، أو أية لغة يعرفها الطلاب، ثم يأمرهم بترجمتها إلى العربية، وبالعكس، وهذا يزيد الطالب بصيرة فيما يقرأ.

سابعاً: استخدام الطريقة المباشرة فی تعليم اللغة العربية بقدر حاجتها إليها، فالطريقة المباشرة لمن أنفع الطرق التعليم اللغات الأجنبية، إلا أن اهميتها تختلف حسب البيئات، وحسب جو الطلاب والأساتذة، فإن كان الأستاذ وتلاميذه لا يوجد بينهم لغة مشتركة، يضطر الأستاذ إلى أن يعتمد كليا على الطريقة المباشرة فی تعليمها، وأما إذا وجدت بينهم لغة مشتركة فيسهل هذا على الأستاذ جهوده ويقرب الطريق ويوفر غير بعض الوقت بحيث يمكن الأستاذ أن يفسر لهم القاعدة النحوية او ا كلمة الغربية باللغة المشتركة غير العربية، وهذه هی الطريقة السائدة فی تعليم اللغات فی العالم.

ثامناً: عقد الندوات الشهرية فی مكان مناسب، ويدعى إليها هؤلاء الطلاب من مختلف المراكز العربية، ويلقون فيها مقالاتهم القصيرة، التی تدربوا عليها أثناء الدراسة.

تاسعاً: دعوة أساتذه اللغة العربية والشخصيات العربية إلى هذه المراكز بين

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

حين وآخر، والاستفادة، من توجيهاتهم القيمة.

عاشراً: عقد المسابقات بين الطلاب وتقسيم الجوائز على الممتازين منهم.

الحادى عشر: إصدار مجلة شهرية بلغة فصيحة سهلة، وبأسلوب سهل جميل، مراعاة لمستوى هؤلاء الطلاب.

الثانى عشر: استيراد الكتب والمجلات العربية ما أمكن استيرادها، ثم توزيعها على الطلاب بالتبادل.

الثالث عشر: مواصلة الجهود فى رفع الطلبات إلى وزارات التعليم فى باكستان وفى البلاد الإسلامية لتقرير مادة اللغة العربية مادة إجبارية فى مدارسها وكلياتها، وإن هذا. كما ذكرنا أنفع وسيلة لنشر اللغة العربية بين لشعب المسلم.

الرابع عشر: استخدام وسائل النشر كالإذاعة المسموعة والمرئية بإدخال تعليم اللغة العربية فى برامجها.

هذا، وأسال الله عز وجل أن يوفق القائمين على هذه المؤسسات العلمية لمزيد الاهتمام بتعليم اللغة العربية بالأ ساليب المفيدة ونشرها بين الشعوب الإسلامية. وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم، والحمدلله رب العالمين.

وقفات مع مراجعة النفس

الإنسان فى مسيرة حياته معرض لتقلبات الزمان ومصائب الدهر، وقد تعترية الغفلة فلا ينتبه لنفسه، فيقع فى آفاة اتباع الهوى وشهوات النفس والتى ذمها المولى عزوجل فى قوله (افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوج عمله واتبعوا أهواء هم)

فقد ينشاء الشاب فى أمة وادعة هادئة، قوى سلطانها واستبحر عمرانها، فينصرف إلى نفسه ويلهو ويعبث وهو هادى النفس مرتاح الضمير، ولا تتاح له

© rasailojaraid.com

© rasailojaraid.com

فرصة لمراجعة النفس والوقوف معها وقفة تأن ومحاسبة ومراجعة لسالف أعمالها، وهنا يجب عليها الانتباه لنفسه وإيقاظها من غفلتها، كما جاء في الأثر "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا" ولأن المخلوق البشرى بحكم ما ركب فيه من ميول وغرائز تسول له نفسه الأمارة بالسوء أحيانا إلى درك المعصية وتهيج به فورة اللحم والدم، فينزونزوات الحيوان في حمكى الشهوة.

فالعطلة فرصة كبيرة للتوقف ومراجعة النفس، والنظر في مسيرتها عبر حقبة من الزمن مضت من عمر الإنسان المحدود، والمراجعة والمحاسبة تكون بالإ قلاع عن الذنب، وقلتوبة وسلوك الطريق المستقيم، والتوبة في الإسلام سهلة متيسرة، فبابها مفتوح في كل لحظة يطرقه من يشاء ليستغفر ويتطهر، لا يطرده من رحمة الله أحد، ولا يقوم بينه وبين ربه وسيط مهما أسرف على نفسه، قال اللّٰه تعالىٰ(قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة اللّٰه إن اللّٰه يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)

فمراجعة النفس والتوبة لى اللّٰه واجبة قبل إن ياتى يوم يحال فيه بيها وبين المرء، فيتحسر ويندم على ما فرط ولات ساعة مندم.

نور الدين عوض. الرياض

المصادر والمراجع

١. سورة يوسف(الآية: ٢)

٢. سورة الفاتحه

٣. سوره الم نشرح

© rasailojaraid.com